مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 /العدد: 01 (جوان 2022)

المـعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات، مصنفة " C "

شروط النشر وضوابطه

–المعيـار مجلـة علميـة محكمـة تنشـر البحـوث الأكاديميـة والدراسـات الفكريـة والعلميـة والأدبيـة الـتي لم يسـبق نشـرها مـن قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقـدم البحـوث والدراسـات مكتوبـة في ورقـة علـى مقـاس (**21/29.7**) بهـامش **1.5**سـنتيم عـن يمـين الصـفحة وعـن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تـتم كتابـة البحـوث كاملـة أو الفقـرات والمصـطلحات والكلمـات باللغـة الأجنبيـة داخـل البحـوث المكتوبـة باللغـة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 1 جوان 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.
الهاتف/الفاكس : 046573188
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد
المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد
رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.
نائبا رئيس التحرير:
أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب
سكرتير المجلة:
عرجان نورة
هيئة التحرير:
د. محي الدين محمود عمر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شريط عابد، ، أ.د. روشو خالد، أ.د. سعايدية الهواري،
الهيئة العلمية:
من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مختار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة مدير النشر

أيها القارئ الكريم:

يسرّ أسرة مجلة "المعيار المصنفة (C)" التي تصدر عن جامعة أحمد بن يحي الونشريسي بتيسمسيلت أن تقدّم إليك العدد الأول من المجلد الثالث عشر وهي إحدى قنوات الجامعة العلمية، وقد اكتسبت مجلتنا قيمتها العلمية ومكانتها الأكاديمية بما تتّسم به من مواصفات علمية وكذلك بفضل مجالاتها البحثية المتنوعية.

- تضمّ لجنتها العلمية أسماءً لها وزنها العلمي في الوسط الجامعي، من داخل وخارج الوطن.
- تنوّع اختصاصات أعضاء لجنة القراءة، إذ تراوحت بين الأدب، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تنوّع تخصّصات أبحاث العدد إذ جاءت موزّعة بين اللغة والأدب والنقد، والعلوم الإنسانية، والحقوق والعلوم السياسية، الاقتصاد، والنشاطات الرياضية والبدنية، واللغات.
- تمنح المجلة فسحة للمقالات المترجمة، وللأبحاث الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية).

وتجدّد أسرة المجلّة دعوتها لكلّ الباحثين بالالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية، ولهم منّا كل التقدير والعرفان.

المدير المسؤول عن النشر

أ. د. عيساني المُحَمَّد

فهرس الموضوعات

Ethnic Borders and Identity Politicization in Algeria **شيخاوي أحمد**، جامعة سعيدة (الجزائر).	20-09
التنمر الوظيفي في القطاع الصحي **ملال خديجة، ملال صافية، مدوري وردة**، مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران2 (الجزائر)	35 -21
الأدب النسوي الجزائري: اضطراب المصطلح وفاعلية الحضور **قردان الميلود** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	45-36
المورد البشري وتحديات التغيير التنظيمي **مصطفى حاج الله،عبد الفادر جراد ،جامعة يحي فارس المدية** (الجزائر).	63-46
أهمية تطوير الشراكة الاقتصادية الجزائرية التركية لبناء تكامل إقليمي **سلطاني محمد رضا**، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	77-64
سبل ترقية الاستثمار السياحي الوطني **زلاطو نعيمة، .سدواي نورة، حداشي حكيم**، جامعة تيسمسيلت، المركز الجامعي البيض، جامعة تيارت (الجزائر).	100–78
نظرة محمد العربي زبيري لواقع المدرسة التاريخية في الجزائر من خلال المصادر المطبوعة والالكترونية. **سعيد جلاوي**، جامعة البويرة (الجزائر).	117-101
دراسة تنميطية لعينة من المصابيح المكتشفة بالموقع الأثري ملاكو (ولاية بجاية) **دموش سميرة** ، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 (الجزائر).	139-118
ذاكرة الصحراء: حوار بين السردي والتاريخي من خلال "رواية تفاحة الصحراء" لمحمد العشرى. **بلقاسم بعزيز، عمر بن دحمان.** جامعة، تيزي وزو، (الجزائر).	147-140
الطلاق العاطفي قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل **بوشريط نورية**، جامعة تيارت (الجزائر).	160-148
منظور الزمن وتأثيره على تبني استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في ظل وباء كورونا دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة المصاب أحد آبائهن بكوفيد 19 وغير المصابين به **عيسى رمانة، خالد بن عيسى**، جامعة الوادي، جامعة تلمسان (الجزائر).	189-161
Literature reviews in sociological research **Toual Abdeleaziz,** University of Djelfa, Algeria ،**Toumi Belkacem** ،**Kheiri Nouh**	199-190
تأثير الضغوط النفسية على أداء التلاميذ المتفوقين رياضيا أثناء عملية الإنتقاء في الرياضة المدرسية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي. **سي العربي شارف**، مخبر القياس والتقويم، جامعة تيسمسيلت (الجزائر).	217-200
تباين السلوك الإنجابي بين المناطق الجغرافية في الجزائر من خلال قاعدة بيانات المسح الوطني العنقودي السادس متعدد المؤشرات. شهرزاد طويل، جامعة تلمسان (الجزائر).	238-218
المورد البشري وفعالية المنظمة **زروق عليلي، عبد الستار السحباني**، جامعة تونس العاصمة (تونس).	253-239
توظيف مؤشرات تصنيف ويبومتركس في تحسين ترتيب الجامعات	270-254

راشدي عبد المالك، فارس شاشة، مخبر المخطوطات، جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	
إسهام علماء المسلمين في ميدان علوم الطبيعة والحياة –نماذج من أدب التأليف والتصنيف - رمضاني حسين، جامعة تيارت (الجزائر).	283-271
واقع جرائم الجنس اللطيف: تحليل سيميولوجي لصور من عمق المجتمع. لكحل صليحة، جامعة تيمسيلت (الجزائر).	298-284
Women's Enabling Strategies in Algerian Non-Governmental Organisations: Religion Strategy. **Dieb Siham, Benneghrouzi Fatima Zohra,** Mostaganem University (Algeria)	299-307
المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، برحايل وهيبة، عتيق منى، جامعة عنابة (الجزائر)	308-324
متلازمة الدور القبلي والمذهبي في النزاع اليمني أحمد عبدالباقي مقبل الفقيه ، جامعة عنابة (الجزائر)	337-325
وجوه الإعجاز القرآني عند الإمام ابن عطية ياسع لخضر بن ناصر ، عبد الحميد الدايم، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	350-338
أدوات العطف بين التصور اللساني والبعد الحجاجي تجاني حبشي ، جامعة الجلفة (الجزائر)	363-351
إحصائيات زوار المتحف العمومي الوطني سطيف في ظل فيروس كوفيد 19 (دراسة تحليلية). رزقي فهيمة ، جامعة قسنطينة2 (الجزائر)	372-364
مساهمة الجباية البترولية في التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل تقلبات أسعار البترول خلال الفترة 2000-2019 باستخدام تحليل المسار. بربار حفيظة ، بولومة هجيرة ، جامعة سعيدة (الجزائر)	386 -373
النشر العلمي في البوابة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين الإستخدام والإتاحة : الأساتذة الباحثين بجامعة الجلفة أنموذجا. المهوب كسكس، زينب بن الطيب، جامعة باتنة 1 (الجزائر)	402 -387
تشخيص واقع خصائص المنظمة المتعلمة في جامعة المدية من وجهة نظر الأساتذة الباحثون هاجر تزغوين، رشيد سالمي ، جامعة المدية، جامعة تمنراست (الجزائر)	421-403
مهارات التفكير الميتامعرفي وعلاقتها باكتساب المعارف لدى طلبة معاهد التعليم والتكوين المهني -دراسة ميدانية-. لعزيلي فاتح ، بن نويوة سعيد، جامعة البويرة (الجزائر)	431 -422
صناعة الزربية التقليدية ودورها في تفعيل التراث الثقافي في الجزائر -دراسة ميدانية بمنطقة قلعة بني راشد بولاية غليزان – بلفوضيل نصيرة، صفاح أمال فاطمة الزهراء، مخبر الدراسات الشرعية، جامعة تلمسان (الجزائر)	443-232
محركات الإغراء السردي في رواية كاماراد للكاتب الصديق حاج أحمد. نوال بومعزة ، جامعة الوادي (الجزائر)	455-444
أزمة معبر الكركرات وتداعياتها على مسار التسوية الأممية في نزاع الصحراء الغربية 2020-2021. أسامة بوشماخ ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	466-456
فن السخرية وتجلياته في مسرحية الفيل يا ملك الزمان لسعد الله ونوس. عمر كشيدة ، نجلاء نجاحي، جامعة ورقلة (الجزائر)	479-467

المرافق الترفيهية والترويحية في ولاية جيجل بين الواقع والمأمول. مدينة العوانة أنموذجا. **عمر بوسكرة ، سليمة عبد السلام، سليمة بوخيط** ، جامعة المسيلة (الجزائر)	**496-480**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**510-497**
آفاق الانتقال والتحول الديمقراطي في تونس بعد 2010. **نش حمزة** ، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	**525-511**
بنية الفكر الاستشراقي في روايات أمين معلوف "رحلة بالداسار نموذجا": **إبراهيم بوخالفة**، المركز الجامعي – **تيبازة**	**540 - 526**
La professionnalisation du métier d'enseignant the professionalization of the teaching profession **Hammoudi nabil**, universite badji mokhtar.. Annaba, **boudechiche nawal** université chadli bendjedid. El-tarf.	**551 -541**
قراءة في اتفاقية تريبس (TRIPS) **ربحي امحمد** ، جامعة تيسمسيلت، **لعروسي أحمد**، جامعة تيارت	**568/ 552**
Le potentiel touristique en Algérie entre la réalité et les attentes Tourism potential in Algeria between reality and expectations c-u Université Ali lounici, Blida 02, **Khelifi amina Nadia rouchou**, morseli abdellah tipaza.	**591 -569**
بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي **شريط جميلة**، جامعة، تيسمسيلت	**601 - 592**
عتبات الشواهد النصية عند الإبراهيمي معلمة للاتقاء وملحمة للارتقاء **فوزية عزوز**، المركز الجامعي مغنية	**615 - 602**
الأسواق في فترة مابعد تخفيف قيود التباعد الإجتماعي في الجزائر- دراسة أنثروبولوجية بالسوق الاسبوعي لوادي أرهيو **ميداني قدور**، المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ CNRPAH	**630- 616**
عمارة المساجد في المغرب الأوسط بين القرنين 2-3 هـ/ 8- 10م **مزردي فاتح**، جامعة البليدة 2	**644 - 631**
تقويم محتوى التعبير الشفوي وفق المقاربة النصية- دراسة ميدانية- الثالثة ثانوي أنموذجا **شامي مليكة**، جامعة، وهران 01، **عبد الكريم بكري**، جامعة، وهران 01	**663 - 645**
الدور التربوي للأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن المجتمعي على ضوء تحديات العولمة الثقافية **أمينة زرداني**، جامعة سطيف 2، **رضا شوادرة**، جامعة سطيف 2	**678 - 664**
ظاهرة الاغتراب في الشعر الجاهلي **بولعشار مرسلي**، جامعة تيسمسيلت، **بوشيبة حبيب**، جامعة غليزان	**689 - 679**
الحاجات النفسية لدى الطالب الجامعي في ضوء نظرية التقرير الذاتي قسم العلوم الاجتماعية جامعة أم البواقي **هبازة مروى**، جامعة سطيف 2، **بوصلب عبد الحكيم** جامعة سطيف 2	**704 - 690**
بطاقة الأداء المتوازن كآلية لتقييم الأداء في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية لمؤسسة صوفاكت	**730 - 705**

(تكسالج) للأغطية النسيجية بتيسمسيلت **ربحي فاطمة**، جامعة خميس مليانة، **زنيني فريدة**، جامعة خميس مليانة	
الخطاب الدّيني الإسلامي والحداثة بين التصادم والتوافق **عمر داود**، جامعة - تيارت	**744 -731**
ثنائية اللغة والهوية في أدب المنفى **بن بغداد أحمد**، جامعة، تسمسيلت	**758 - 745**
قراءة التراث لدى المفكرين العرب من منظور حداثي **ناجي نادية**، جامعة تيسمسيلت	**774 -759**
واقع الهجرة غير شرعية في الجزائر2010-2018 **جمال بن مرار**، جامعة خميس مليانة	**794 -775**
البيئة الرقمية: النظريات الإعلامية والميديا الجديدة **بن راشد رشيد**، جامعة وهران2، **بلحاج حسنية**، جامعة وهران2	**806 - 795**
الخرافات نصوص أدبية عابرة للغات والآداب **فتح الله محمد**، **جامعة تيسمسيلت**	**821 - 807**
الخطاب الروائي المعاصر الرؤيا والتحوّل **يعقوبي قادوية**، جامعة تيسمسيلت	**835 - 822**
إدارة التوافق السياسي وبيئة التحول الديمقراطي في تونس: 2011-2017 **لرقط الحسين**، جامعة المسيلة، **بلعباس عبد الحميد**، جامعة المسيلة	**856 -836**
الصحة النفسية وسبل تحقيقها من منظور علم النفس الايجابي في ظل جائحة كورونا **بلخير فايزة**، جامعة غليزان	**871 - 857**
علاقة المضامين الإعلامية بالتنشئة الاجتماعية الأسرية **بتقة ليلى**، جامعة المسيلة	**888 - 872**
الأستاذ الجامعي: قراءة في العلاقة بين الأدوار الحديثة في ظل معايير جودة التعليم العالي ومعوقات تحقيقها **بوغراف حنان**، **جامعة الطارف**	**910 - 889**
اللامركزية المحلية ودورها في ارساء الحكم الراشد بالجزائر **لوعيل رفيق**، جامعة الجزائر 3	**929 - 911**
النقد الثقافي وآليات القراءة والتأويل **بوسكين مجاهد**، جامعة معسكر	**953 - 930**
مساهمة الابتكارات البيئية في تغيير اتجاهات المستهلكين: شركة فورد أنموذجا **العبادي فاطمة**، جامعة المدية، **كشيدة حبيبة**، جامعة المدية	**977- 954**
الداعية الجزائرية المؤثرة في مجال خدمة القرآن الكريم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) دراسة تحليلية لصفحة المقرئة راضية هلال **زكية منزل غرابة**، جامعة قسنطينة، **أحلام بوساحة**، جامعة قسنطينة	**991 - 978**
دراسة مقارنة بين الجري المتقطع (15/15) والألعاب المصغرة 4 ضد 4 على السرعة الهوائية القصوى لدى لاعبي كرة القدم أقل من 21 سنة	**1009 - 992**

قرومي الحسين، جامعة تيسمسيلت، **واضح أحمد الأمين**، جامعة تيسمسيلت، **خروبي محمد فيصل**، جامعة تيسمسيلت	
مقاربة سوسيولوجية للكتابات الحائطية- دراسة ميدانية لعينة من شباب منطقة بومرداس- **زعاف خالد**، جامعة البويرة، **حيتامة العيد**، جامعة جيجل	**1026 - 1010**
جريمة ترك الأسرة من منظور قانون العقوبات الجزائري والفقه الإسلامي **ليلى إبراهيم العدواني**، جامعة المسيلة	**1045 - 1027**
التراث المعماري الحي في الجزائر وسُبُل تثمينه وحمايته –خزان حديقة بارال سابقا بسطيف دراسة حالة- **صالح الدين بلقيدوم**، جامعة الجزائر 2، **محمد المصطفي فيلاح**، جامعة الجزائر 2	**1058 - 1046**
دور تقييم السياسة العامة في تجسيد الحكم الرشيد في الجزائر **حمادي مصطفى**، جامعة تيزي وزو، **عمروش عبد الوهاب**، جامعة بومرداس	**1075 - 1059**
مشكلات تلقي النحو العربي عند الناشئة متوسطة أحمد رضا حوحو (بسكرة) أنموذجا **فوزية دندوقة**، جامعة بسكرة، **فطومة لحمادي**، جامعة سوق أهراس، **شهيرة زرناجي** جامعة بسكرة	**1090 -1076**

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: (1) جوان 2022 ص 592 /601

بناء الحدث في رواية "دمية النار" لبشير مفتي

Building the event in Bashir Mufti's novel "The Doll of Fire"

شريط جميلة*

جامعة، تيسمسيلت (الجزائر)

djamilacherit@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ القبول:2022/04/14

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الرواية
- ✓ الحدث
- ✓ الخطاب الروائي
- ✓ الشخصية

الملخص

يتناول هذا المقال كيفية بناء الأحداث في الخطاب الروائي الجزائري المعاصر، واعتمدت من خلاله على نموذج للروائي "بشير مفتي" وتمثل في رواية "دميّة النار" فسعيت للكشف عن العلاقات المتشابكة التي تربط الأحداث بعضها ببعض في نظام متناسق ومتجانس وفق المرجعية التي انطلق منها الروائي مما أدى إلى تنوع الأحداث في هذه الرواية والتي كانت صورة معبرة عن قضايا الواقع ومشكلاته، إذ ظهرت بمثابة المرآة العاكسة للمجتمع الجزائري وتحولاته من خلال التّعبير عن مرحلتين مختلفتين (الاستعمار ـ العشرية السّوداء).

Article info

Accepted :14/04/2022

Keywords:

- ✓ Novel
- ✓ Event
- ✓ Narrative discourse
- ✓ Personal

Abstract

This article deals with how events are built in contemporary Algerian narrative discourse, and relied on a model of the novelist Bashir Mufti, represented in the novel "Doll of Fire", and sought to reveal the interlocking relationships that bind the events together in a harmonious and homogeneous system according to the reference from which the novelist began, which led to the diversity of events in this novel, which was an expressive image of the issues of reality and its problems, as it appeared as the mirror reflecting Algerian society and its transformations by expressing two different stages (colonialism) Black Decimal).

* المؤلف المرسل: جميلة شريط

. مقدمة:

يعتبر البناء الروائي من أكثر الأشكال الفنية دقة وصعوبة من خلال القضايا التي يعالجها، والعناصر التي يتطرق إليها؛ فالروائي يتلقى صعوبات في تعامله مع هذا البناء من خلال سعيه المستمر في تكوين الرواية، وللوصول إلى تكوين وتطوير هذه الأخيرة كان لزاما على الروائي الربط بين شتى العناصر على كثرتها وتنوعها، ومن أهم هذه العناصر الحدث.

يعتبر الحدث مكونا أساسيا من مكونات الخطاب الروائي، فهو الذي يحرك الشخصيات ويطورها ويجعل النص السردي ينبض بالحياة، ويستمد الرّوائي أحداث روايته من واقعه المعيش ليجعل المتلقي يؤمن بواقعيتها وحقيقتها، فالحدث عنصر أساسي في البناء الروائي، وهذا ما سأحاول التطرق إليه بالتفصيل من خلال تقديم نماذج من رواية دمية النار لبشير مفتي.

أولا: الحدث في الرواية.

يعد الحدث مكوناً رئيسياً من مكونات الرواية، ويشير إليه محمد صابر أنه "يقوم على أساس الفعل ورد الفعل من خلال تفاعله وتبادله الأثر والتأثير في توليد المعنى الأدبي الذي يمثل بنية العمل الفني" (محمد صابر وآخرون، 2008، صفحة 183)، فلا يمكن أن نتصور نصا قصصيا أو روائيا يخلو من عنصر الحدث الذي يدفع بباقي عناصر الخطاب الروائي الأخرى نحو النمو والتطور.

ويعتبر الركيزة أو الأساس في الرواية حيث ذكره الكاتب محمد تحريشي من خلال قوله "فالحدث أساس البناء الروائي وبؤرة عناصر البنية السردية، كالشخصية والزمان والمكان" (محمد تحريشي ، 2007، صفحة 12)، ولا يكتمل البناء السردي إلا بوجود هذا المكون الأساسي.

وقد ينتقي الروائي الأحداث بعناية فائقة ودقة كبيرة ثم يضفي عليه من خياله، وبما أن الحدث "هو الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله عناصر القصة...إذ يعتمد عليه في تنمية المواقف وتحريك الشّخصيات" (عزيزة مريدن، 1980، صفحة 25)، فهو الفعل الذي تقوم به الشّخصية داخل العمل الرّوائي، وغيابه هو غياب لدور الشخصية، وبالتّالي حدوث اختلال داخل البنية السّردية، لأنّ الحدث يعدّ بمثابة "البؤرة التي تتكثف حولها كل الأبعاد المعبر عنها داخل البناء باعتبار أن العمل الروائي هو جزء من نظام لضوابط المفهومات المثالية التي هي متداخلة ذاتيا" (بشير محمد، 2002، صفحة 120).

وكما سبق الذكر، فقد تكون أحداث الرواية مشاكلة للواقع وتكون من محض المخيلة الإبداعية.

فأحداث الرّواية يصنعها الخيال، وهي لا تصور الواقع كما هو، بل يضفي عليه الروائي من خياله.

والحدث هو الفعل الذي تقوم به الشخصيات في النص الروائي، لتعبر من خلاله عن مواقفها وانفعالاتها وتحدد سماتها وصفاتها، فالحدث والشخصية مرتبطان ارتباطا وثيقا، والعلاقة بينهما علاقة تكامل وتلازم، فكل عنصر يكمل الآخر، فالحدث بدون شخصية حدث جامد لا يمكن تصور وقوعه، والشّخصية بدون حدث شخصية هامشية باهتة ميتة، ذلك أن "الشخصية ليست سوى التجسيد الحي للحدث، بينما الحدث ليس سوى الشخصية وهي تتحرك وتحيا". (نبيل راغب، 1996، صفحة 175)

والأحداث التي تقوم بها الشخصيات قد تكون حسية وقد تكون مجردة وهو "ما يقع داخل الشخصية أو ما يصدر عنها من تصرفات يمكن أن تكون سلوكية ملموسة أو فكرية مجردة" (نبيل راغب، 1996، صفحة 174)، وعليه فلا يمكن تصور شخصية بدون فعل أو عمل تؤديه أو تقوم به، فالوظيفة "هي فعل تقوم به شخصية ما من زاوية دلالته داخل سير الحبكة" (سعيد بن كراد، 2003، صفحة 11)، كما يرى ذلك "بروب" فليس من السهولة الفصل بين الشخصية والحدث، أو "التفرقة بين الشخصية وبين الحدث، لأن الحدث هو الشخصية وهي تعمل أو الفاعل وهو يفعل" (شريبط أحمد شريبط ، د ت، صفحة 32)، ولا تتحقق وحدة الحدث إلا إذا اتضحت كيفية وقو عه في المكان والزمان، فهو العجلة التي تحرك باقي مكونات المتن الروائي، ولا يمكن الاستغناء عن الحدث بأية حال من الأحوال، فهو "المحور الأساسي الذي ترتبط به باقي عناصر القصة ارتباطًا وثيقًا كارتباط الخيوط معًا في نسيج يشكّل قطعة قماش" . (عبد القادر أبوشريفة و حسين لافي قزق، 2008، صفحة 124)

ثانيا: تطور بناء الحدث في الخطاب الروائي الجزائري.

أما فيما يخص طبيعة الأحداث في النص الروائي، فإنها تحدد من خلال المرجعيات التي ينطلق منه الروائي، وهذه المرجعيات إما أن تكون تاريخية أو نفسية أو اجتماعية أو ثقافية فلسفية أو فكرية...فاختلاف المرجعيات يحدد نوع الحدث، فإذا انطلق الروائي من منطلق تاريخي واقعي، فإن الحدث في هذه الحالة ينتمي إلى الخطاب الروائي الكلاسيكي، أما إذا انطلق من منطق فكري سيكولوجي، فإن الحدث ينتمي إلى الخطاب الروائي الجديد.

فالحدث في الرواية الكلاسيكية حدث خطي متسلسل تسلسلا زمنيا مضطردا لا يعرف الانكسار، إذ يقوم الروائي بترتيب هذه الأحداث في نفسه، فهي أحداث قائمة على وقوع تسجيل الوقائع والأفعال كما جرت، ولكنها تبقى تدور في فلك مغلق ومحدود، فالرواية الكلاسيكية تعتمد على الإلتزام والتتبع المنطقي لسير الاحداث، فيبدأ الكاتب من نقطة ليصل إلى أخرى ويصور أحداث الرواية مشاكلة للأحداث التي جرت في الواقع باعتماده على لغة بسيطة خالية من التعقيد، بينما تميزت الاحداث في الرواية الجديدة بالغموض والضبابية، إذ ينطلق السارد من الحاضر ليعود إلى الماضي، كما قد يتنبأ بما يحدث في المستقبل، فالحدث في الخطاب الروائي الجديد يقوم على مبدأ التفكك والصراع مع الواقع، وذلك بكير عملية نظام التعاقب الزمني الكرونولوجي الذي ألفيناه في الرّواية الكلاسيكية، "فالأمر لا يتعلق بنظام الكلمات ولا حتى العبارات، بل على الأرجح بنظام تسلسل الحوادث، على الرغم من أن هذا الترتيب الخطي على خشونته يصطدم بجميع أنواع الصعوبات". (ميشال بوتور، 1971، صفحة 97)

فالحدث في الرواية الجديدة لم يعد يعتمد على ذلك التسلسل الزمني الكرونولوجي، بل أصبح القارئ يشارك في بناء هذه الأخيرة، "فالمعنى أو الحدث في الرواية الجديدة يكون من إنتاج القارئ نفسه" (بشير محمودي، 1998، صفحة 42)، حيث تأخذ الأحداث طابعا تأمليا فلسفيا، فيعرضها الروائي بطريقة فيها الكثير من العمق والغموض، وتوظيف الرموز التي تجعل الحدث أكثر عمقا فـ: "فالحدث الروائي ليس تماما كالحدث الواقعي (في الحياة اليومية) وإن انطلق أساسا من الواقع، ذلك لأن الروائي جين يكتب روايته يختار من الحياتية ما يراه مناسبا لكتابة روايته، كما انه ينتقي ويحذف ويضيف من مخزونه الثقافي ومن خياله الفني، ما يجعل من الحدث الروائي شيئا آخر، لا نجده في واقعنا المعيش صورة طبق الأصل..." (آمنة يوسف، 2015، صفحة 37)، فالروائي

يتصرف في سيرورة الأحداث وطريقة عرضها وفق الغرض الذي يصبو إليه، فقد تبدأ القصة من النّهاية، فالرواية الجديدة هي استرجاع لأحداث مما جعلها تأخذ شكلا دائريًا تنطلق فيه الأحداث من النهايات.

وقد تم إختياري لإحدى الروايات الجزائرية المعاصرة وتمثلت في رواية "دمية النار" للكاتب الروائي بشير مفتي، نظرا لتنوع الأحداث في هذه الرواية، لذلك اخترت مجموعة من الاحداث لأجل دراستها وتحليلها ضمن هذا المقال.

الحدث الدّال على السّيرة الذّاتية:

وهذا النوع من الحدث نجده في أغلب النصوص السردية، فمعظم الروايات يهيمن عليها ضمير المتكلم، وهذا ما يسمى بالرؤية الداخلية أو الراوي المشارك أو المصاحب "حيث تؤكد ان الضمير "أنا" يعكس دور السارد داخل الرواية وخارجها" (مصطفى عبد الغني، 1999، صفحة 93)، باعتبار أن السارد يتحكم في سيرورة الأحداث، وضع الشخصيات، كما أنها "تضفي انطباعات الراوي ووجهة نظره على الأحداث والشخصيات، والراوي هنا أحد شخوص الرواية، يقدم ما يشاهد من أحداث ترتبط به ويكون شاهدا عليها" (عبد الله إبراهيم ، صفحة 119)، ويجب أن ننبه إلى أنّ هناك فرقا بين السّيرة الذّاتية والحدث الدال على السيرة الذاتية فالسيرة الذاتية هي محاولة استحضار ذكريات الماضي، وهي طريقة لها دلالتها، وكثيرًا ما تتسع الترجمة الذّاتية تتحول إلى سيرة، فتشمل رواية الحالات الجزافية والاكتشافات العلمية، فهي أشبه بشهادة ميلاد صاحبها، فيما يذكر نبه وتعليمه وعوامل ثقافته، وقد يلتبس الأمر بين السّيرة الذّاتية والرواية خصوصًا في العصر الحديث، بعد انتشار الفن الروائي بشكل رهيب.

فالسّيرة الذاتية هي عبارة عن مناجاة طويلة يخلقها الكاتب، وتتغلب عليها صفة التقريرية –ليتحدث فيها عن نفسه وعلاقته ببقية الشّخصيات والأحداث، كما يلتزم المؤلف في السّيرة الذاتية بالواقع الذي عاشه أو واقع الشّخصيات التي تناولها، بينما في العمل الرّوائي فالواقع مستبعد لطبيعة العمل الفنّي، وعملية اختيار الأحداث التي تتحكم فيها الضّرورة الفنّية، ولذلك فحدث السيرة الذاتية هو محاولة معرفة أحوال الشخصية عن طريق تتبع ماضيها والبحث في سيرتها، وخاصة مرحلة الطفولة لأجل الكشف عن المكبوتات والأزمات النفسية التي عاشتها الشخصية وتفسير سلوكاتها وأفعالها، وهذا ما تجسد في رواية "دمية النار" من خلال شخصية "رضا شاوش" وهو يسرد قصة يروي لنا من خلالها جانبا من حياته الشخصية:

"حياتي تبدو وكأنها موت كالسراب أو كما اللعنة يجب ان أعترف بأنني اعتبرت نفسي دائما شخصا غامضا ومجهولا". (بشير مفتي، 2010، صفحة 23)

"ولدت في حي شعبي إسمه بلوزداد بالقرب من جبانة سيدي أمحمد". (بشير مفتي، 2010، صفحة 24)

"لا أتذكر طفولتي جيدا، بعض الومضات الخاطفة فقط، بعض اللحظات التي تعود عودة أليمة بصورة متقطعة". (بشير مفتي، 2010، صفحة 25)

فالسارد يعود قليلا إلى الوراء ليصف لنا حياة الطفولة البريئة بالرغم من أنه لم يتذكر عن ذلك الكثير، وذلك بتوظيف أفعال تدل على أن الراوي يتحدث عن نفسه: ولدت...أتذكر...، حيث ربط الراوي بين أناه "الأنا" وبين الواقع المعيش لأن "الواقع الروائي هو نتاج التخييل...كما نشاط، لأن المتخيل وببساطة إنسان، فيكون الواقعي داخل الممارسة الروائية، المجسدة في النص" (بوشوشة بن جمعة ، 1999، صفحة 83)، فرواية السيرة الذاتية هي عبارة عن وصف لحياة الشخصية البطلة وما قامت به من أفعال وتصرفات وسلوكات اتجاه مجتمعها، أو هي مزج بين "أنا" المتكلم والأحداث التي عاشها أو عاينها ليصور من خلالها واقعا أليما عاشته هذه الشخصية، وهذا ما تبينه المقاطع الآتية:

"عندما كنت طفلا كنت أحب زيارة حي حيدرة، كنت أذهب مع أحد إخوتي، لكن بعد سنوات لم أضع قدمي هناك". (بشير مفتي، 2010، صفحة 97)

"تركت الدراسة بدوري وأنا أقول لا ينفع معي التعلم ولا القراءة، وأنني لن أصلح لهذه الأشياء". (بشير مفتي، 2010، صفحة 47)

"...حيث لم أكن أفعل أي شيء غير التسكع في أحياء الجزائر العاصمة دون هدف محدد". (بشير مفتي، 2010، صفحة 48)

فهذه المقاطع السردية تدل على وجود حدث دال على السيرة الذاتية لأن "رواية السيرة الذاتية لا تتجاوز حدود الإنعكاس الذي يعكس الفهم البسيط لعناصر الواقع والنقل الأمين لها في مختلف تشكلاتها مما يعلل الطابع التسجيلي للرواية" (عبد الله إبراهيم، 1990، صفحة 110، 120)، فهي تصوير لواقع الحياة عن طريق شخصية البطل الذي يعد المحرك الرئيسي لأحداث السيرة الذاتية.

فالراوي هو الذي يهيمن على جزء كبير من أحداث الخطاب الروائي، وفي رواية "دمية النار" نجد "رضا شاوش" يمثل شخصية البطل، لذلك استحوذت على الكثير من الاحداث في هذا النص السردي.

-الحدث التاريخي:

تعد الثورات والحروب المنبع الرئيسي الذي يغترف منه المبدعون لأجل التعبير عن المآسي والحالات المزرية التي عاشتها شعوبهم، والخطاب الروائي أحد هذه المصادر التي يعبر من خلالها عن هذه المآسي والأزمات، واختلفت فكرة التّصوير من جيل إلى آخر، وقد اعتمد كتاب الرّواية الأوائل على تقنية النّقل الحرفي للأحداث "أحداث الثورة" كما شاهدوها أو سمعوها من شهود عيان عايشوا الحدث، فالنّزعة التّاريخية هي الغالبة في كتابات الجيل الأوّل، وكأنّ الرّوائي مؤرخ يرصد الأحداث ويصفها بدقة كما حدثت، والحقيقة أنّ الفرق بينهما واضح ف"المؤرخ يسجّل بينما الرّوائي يخلق"، (بشير محمودي، 2002، صفحة 36) لذلك فرق عبد الله الركيبي بين الأدب الثّوري وأدب الثّورة، فالأوّل يصف الوقائع والأحداث، بينما يعبّر عن الثّورة يقول في هذا الصّدد: "لا بدّ أن نفرق بين الثّوري وأدب الثّورة وبين أدب الحرب ووصف الحرب، فهذا الأخير يعني وصف حوادث وآثار الحرب والوقائع التي جرت أثناء الثّورة....أما أدب الثّورة فأعتقد حينما نذكر ذلك فإنّما تعني الأدب الذي يحدث أو عبّر عن فترة معينة، وهي التي بدأت بقيام ثورة نوفمبر حتّى الاستقلال" . (محمد الطّاهر يحياوي، 1990، صفحة 287)

وعليه، فبنيات النص التاريخي هي وحدات "يحاول من خلالها الروائي أن يمسك باللحظة الجوهرية جوهر الواقع، لينقد من خلالها القمع والتجويع والقهر، والاستغلال والاستبداد" (محمد صابر وآخرون، 2008، صفحة 21)، فالحدث التاريخي يعبر عن مظاهر القمع والتعذيب والاضطهاد، والحدث التاريخي في رواية "دمية النار" يصور لنا فترة جد عصيبة من تاريخ الجزائر المستقلة وهي فترة العشرية السوداء، حيث يعيش أبناء الوطن اضطرابا ورعبا جراء سقوط البلاد في قبضة الدمويين، "حتى إذا ما نشبت الحرب القاسية والتي دامت عشر سنوات استقر الأمر وانتسب لهم، لقد كان قد صار كل شيء بيدهم ولسان حالهم لا يكف عن الترديد، إن ينهض لعد اليوم أحد...لقد هزموا أقوى موجة غضب تاريخية قام بها أولئك المتدينون البؤساء الذين حلموا بالجنة والحوريات، ولم يأخذوا من جهادهم إلا القهر والذل والعذاب الشديد". (بشير مفتي، 2010، صفحة 148)

"اليأس والإحباط هما اللذان فجرا الثورة وننتصر...وهما اللذان يقلبان موازين الوضع اليوم". (بشير مفتي، 2010، صفحة 147)

كما نجد الشخصية الرئيسة تتحدث عن الثورة التحريرية المباركة التي دامت ردحا من الزمن.

"عندما نشبت الحرب وجدت نفسي في قلبها، الناس تتقاتل وهم يحصدون الملايين، ويدفعون الأمور للتعفن أكثر". (بشير مفتي، 2010، صفحة 148)

وبين الفينة والأخرى تعود الشخصية للحديث عن العشرية الدموية وما خلفته من إحباط في نفسية المواطنين.

"لا أمل لي من النظر لقاعات السينما تخرب معظمها وأغلقت أبوابها، والأسواق الكثيرة لا تزال موجودة لم يمسسها شيء". (بشير مفتي، 2010، صفحة 25)

فالأحداث التاريخية يتخذها الراوي منطلقا أساسيا للتعبير عن الحروب والثورات والأزمات، التي عاشتها البلدان والمآسي التي خلفتها في نفسية الشعوب، فيعبر عن ذلك بأسلوب راق عن طريق سرد هذه الأحداث بطريقة فنية جمالية تختلف عن طريق المؤدي لهذه الأحداث: "ظروف النضال كشفت للكتاب عن إمكانيات ضخمة وتجارب جديدة دفعتهم للبحث من جديد سواء أكان في الموضوع أو في المضمون أو الشكل". (عبد الله الركيبي ، 1977، صفحة 159)

فالحروب والثورات تبقى بمثابة المادة الخام التي يعود إليها الروائي بين الحين والآخر ليعبر عن الأزمات والنكبات التي عاشتها الأمة.

-الحدث السياسي:

لأن الحدث السياسي في رواية "دمية النار"، عبارة عن مرآة عاكسة للظروف التي عاشتها الجزائر خاصة مرحلة التحدي والتنافس على السلطة، والتي أدخلت البلاد في دوامة الصراع السياسي، ف "المضمون السياسي أكثر المضامين هيمنة على المتن الروائي العربي الجزائري" (علال شقوقة، 2000، صفحة 10)، فمعظم النصوص الروائية الجزائرية المكتوبة باللّغة العربية لا تكاد تخلو من الحدث السياسي وهذا ما تجسد في هذا النص الروائي "دمية النار":

"هو يراني أتقرب كل مرة خطوة أو خطوتين من تلك الجماعة التي تسيّر كل شيء بيدها، ولها آليات وقوانين ومظاهر خادعة ". (بشير مفتي، 2010، صفحة 115)

كما نجد "رضا" وهو الشخصية الرئيسة في هذا النص الروائي، يأخذ برأي معلمته التي كان يستشيرها في الكثير من الأمور.

"حدثتها عن تلك الجماعة اليسارية، فلم تكن تمانع أن يكون منخرطا في توجه سياسي معارض". (بشير مفتي، 2010، صفحة 40)

وهكذا نلاحظ أن الظروف السياسية وما يرافقها من أحداث تكون لها بالضرورة وقعا على نفسية الروائي فيصور تلك الأزمات والظروف التي مر بها المجتمع، وخاصة الوضع السياسي الذي كان له تأثير كبير وبالغ على الوضع الثقافي، مما أدى إلى ارتباط "الرواية الجزائرية بواقع اجتماعي وسياسي ارتباطا وثيقا" (محمد تحريشي ، 2007، صفحة 158)، لأنها تبدي مطاوعة كبيرة بهذا الواقع وتطوراته.

-الحدث الدال على العنف:

يعد العنف من أبرز الظواهر المنتشرة في أعماق المجتمعات البشرية منذ بدأ الخليقة، وما قصة إبني آدم عليه السلام إلا دليل قاطع على ذلك، وقد ذكر القرآن الكريم قصة "قابيل" و"هابيل".

والمجتمع البشري ولدّ هذا العنف في النفس، فاتخذه الإنسان سبيلا أمثل للدفاع عن نفسه وحقوقه، وينقسم العنف إلى قسمين:

أ-عنف مباشر: وهو عبارة عن رد فعل عنيف صادر من شخص باتجاه شخص آخر ويترك آثاره إما بالضرب أو الحرق أو الصفع، ويتمثل هذا النوع من العنف في إلحاق الضرر بالآخر سواء كان ضررا جسميا أو مرئيا، وهذا ما جسدته بعض المقاطع السردية من رواية "دمية النار":

"رأيت أبي يضرب أمي ضربا عنيفا". (بشير مفتي، 2010، صفحة 25)

"...فيصيب وجهها أو صدرها أو كتفها ومرة يصيب بطنها فتكاد تسقط لهول تلك القذفة الجبارة". (بشير مفتي، 2010، صفحة 27)

فالعنف المباشر يتجلى من خلال تلك الممارسات التي كان يمارسها والد "رضا شاوش" على زوجته المسكينة.

ب-عنف غير مباشر: أما العنف غير المباشر فينقسم إلى قسمين عنف نفسي وعنف لفظي:

1 عنف نفسي: يتعلق هذا النوع من العنف بالحالات النفسية عند الإنسان، تلك الحالات التي تعيش أزمات ومواقف حرجة، مما يؤدي بصاحبها إلى الانتقام في كثير من الأحيان.

ويبدو ذلك جليا في هذا النص الروائي من خلال انتقام "السارد" من محبوبته التي خانته مع شخص آخر.

"بكيت سرا طبعا، بيني وبين نفسي وعندما توقفت دموعي عن النزول صممت على الانتقام منها بأي طريقة، وقدرت انها لابد أن تدفع ثمن خيانتها لي". (بشير مفتي، 2010، صفحة 31)

2عنف لفظي: ويتمثل في بعض الملفوظات الجارحة، والتي تحمل خطاب التهديد مثل السب والشتم والزجر وغيرها، دون اللجوء إلى الوسائل التي تترك آثارها على الجسم.

وهذا المقطع السردي من الرواية يؤكد ذلك "لو فعلتها مرة ثانية لقتلتك". (بشير مفتي، 2010، صفحة 25)

-الحدث الجنسي:

ويقصد به تلك العلاقات الجنسية القائمة بين شخصيات ما في الخطاب الروائي، وهذه العلاقات إما أن تكون شرعية أو غير شرعية، ففي كثير من الأحيان تكون هذه العلاقات مجرد وسيلة للإيقاع بالطرف الآخر، وهي محرمة في الشرع والعرف والقانون، "هذه العلاقات الجنسية التي كانت مثار توتر أو سعادة ولذّة، أو وسيلة تطلع ورغبة بين بعض الشخصيات". (عبد الملك مرتاض، 1995، صفحة 102)

وتجلى الحدث الجنسي في هذا النص السردي من خلال تطلع شخصية "رضا شاوش" لممارسة علاقة جنسية مع محبوبته "رانية".

"لقد أردت من رانية أن تكون معي في نفس السرير". (بشير مفتي، 2010، صفحة 43)

"كانت في الثامنة عشر براقة العينين، طويلة الشعر، تسدله على كتفيها فيثير في داخلي نشوة الاحلام الليلية المباركة ". (بشير مفتي، 2010، صفحة 58)

"قمت من على السرير وأمسكتها من كتفها العريض فحاولت التملص دون أن تقدر...تقاوم وترفض، تحارب جسدا غريبا يريد اقتحامها، أمسكتها من شعرها ودفعتها نحو الحائط، ورحت بهياج أمزق دبر فستانها الأبيض". (بشير مفتي، 2010، صفحة 111)

فهذه المقاطع السردية توضح بجلاء وجود حدث جنسي في هذا النص السردي، وهي علاقات جنسية محرمة بين "رضا شاوش" الذي يمثل شخصية "السارد" وبين "رانية" إحدى الشخصيات المحورية في الرواية، فالعلاقة بينهما علاقة جنسية غير مباحة، "فعندما يكون الجنس تجارة يتحول فيها الجسد إلى سلطة خاضعة للعرض والطلب، ومهنة تمارسها المرأة". (بوشوشة بن جمعة ، 1999، صفحة 138)

وبذلك تصبح الممارسة الجنسية فعلا منافيا للدين والأخلاق والعرف، تقوم به الشخصية لإشباع رغباتها ونزواتها.

-الحدث الاجتماعي:

وهو عبارة عن حدث يحاول الروائي من خلاله أن يصور الحياة الاجتماعية بجميع أطيافها، يهتم بتجسيد معاناة المجتمع من عادات وتقاليد وخاصة على بعض الفئات الهشة كالمرأة والطفل، فالنص الروائي "يفترض أشخاصا يفعلون الأحداث ويختلفون بصورهم المرويّة مع الحياة الواقعية". (يمنى العيد، 1999، صفحة 29)

فتصبح الرواية مجتمعا ثانيا أو مرآة عاكسة تجسد كل ما يحدث في المجتمع، ولذلك لجأ الراوي "لاتخاذ حوادث الحياة العادية أساسا لموضوعات قصصية". (محمد غنيمي هلال، 1973)

فكانت الرواية أقرب إلى الواقع وتصور معاناة أفراد المجتمع، ورواية "دمية النار" لبشير مفتي لا تخلو من الحدث الاجتماعي، إذ صورت لنا معاناة بعض الشخصيات على غرار شخصية السارد، وهي تعاني من اضطهاد أسري من قبل أبيه المتسلط، والذي كان كثيرا ما يلجأ إلى ضربه.

"الخوف من الضرب كان من أكبر وساوسي، بقدر ما رسمت في ذهني صورة ضربه لأمي، ضربه الذي جعلها طريحة الفراش لأسبوع بأكمله". (بشير مفتي، 2010، صفحة 27)

"ولدت في حي شعبي بالقرب من مقبرة سيدي امحمد ...كنت أحب تلك الأزقة الضيقة". (بشير مفتي، 2010، صفحة 25)

كما صورت الرواية جانبا من الحياة الاجتماعية خلال مرحلة العشرية السوداء وهروب سكان الأرياف إلى المدينة خوفا من آلة الموت والدمار، فكان معظم الأفراد يقطنون في أحياء قصديرية لا تصلح للحياة الاجتماعية الكريمة.

"قبلت أن تسكن معه في تلك الأماكن الشعبية...الدنيا هناك قذرة، والناس تعساء بالفطرة يرقدون وينامون مع الحشرات". (بشير مفتي، 2010، صفحة 104)

"ذهبت إلى ذلك الحي القصديري، فظهر لي أشبه ما يكون بالحزام الطويل الذي تتشابك فيه الأكواخ المصنوعة من الطين والحديد...حياة مهمشة بالكامل فقر ومذلة". (بشير مفتي، 2010، صفحة 105)

فهذان المقطعان السّرديان كانا بمثابة المرآة العاكسة للمجتمع الجزائري أثناء عشرية الدم والنار، فمعظم النصوص السردية التي كتبت في هذه الفترة صورت لنا تلك المشاهد المرعبة، وكأننا أمام شاشات عملاقة نشاهد ما يحدث، ولذلك "فمهما اشرأبت عيون الكتاب إلى السماء، فإن أرجلهم ستبقى على الأرض". (عامر مخلوف، 2011، صفحة 22).

خاتمة:

من خلال الوقوف على بنية الأحداث وأهميتها في رواية "دمية النّار" نستنتج أنّ الخطاب الرّوائي عبارة عن نسيج متشابك ونظام متماسك ومتكامل، يشكّل في مجمله بنية أو دلالة ، كما أنّ بناء الأحداث في هذا المعمار الروائي كان بمثابة

المرآة العاكسة للوقائع التي حدثت في المجتمع الجزائري من خلال تصوير الرّوائي لمرحلتين مختلفتين في الجزائر "مرحة الاستعمار ومرحلة العشرية السوداء".

قائمة المصادر والمراجع:

1. آمنة يوسف. (2015). تقنيات السرد في النظرية والتطبيق . بيروت لبنان : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
2. بشير محمد. (2002). بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري (1970-1980) جماليات وإشكاليات الإبداع. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع .
3. بشير محمودي. (1998). البنية السردية في الرواية الجزائرية المعاصرة، البحث عن الوجه الآخر نموذجا . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. جامعة وهران .
4. بشير محمودي. (2002). نظرية الرّواية في النّقد لجزائري الحديث. رسالة مخطوطة لنيل شهادة الدّكتوراه. جامعة وهران.
5. بشير مفتي. (2010). دمية النار . الجزائر العاصمة: الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف.
6. بوشوشة بن جمعة . (1999). اتجاهات الرواية في المغرب العربي.
7. سعيد بن كراد. (2003). مدخل إلى السيماء السردية. الجزائر: منشورات الإختلاف.
8. شريبط أحمد شريبط . (د ت). تطور النسبة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة. دمشق: إتحاد الكتاب العرب.
9. عامر مخلوف. (2011). الواقعية والمشهد. الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية.
10. عبد القادر أبوشريفة ، و حسين لافي قزق. (2008). مدخل إلى تحليل النّص الأدبي. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
11. عبد الله إبراهيم . (بلا تاريخ). المتخيل السردي، مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة. المغرب: المركز الثقافي العربي.
12. عبد الله إبراهيم. (1990). المتخيل السردي، مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدّلالة. بيروت لبنان: المركز الثّقافي لغربي .
13. عبد الله الركيبي . (1977). القصة الجزائرية القصيرة. تونس: دار العربية للكتاب.
14. عبد الملك مرتاض. (1995). تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
15. عزيزة مريدن. (1980). القصة والرواية . دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع .
16. علال شقوقة. (2000). المتخيل والسلطة في علاقة الرواية الجزائرية بالسلطة السياسية. الجزائر : منشورات الاختلاف.
17. محمد الطّاهر يحياوي. (1990). أحاديث في الأدب والنّقد. الجزائر: شركة الشّهاب.
18. محمد تحريشي . (2007). في الرواية والقصة والمسرح قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية. الجزائر: دار النشر دحلب.
19. محمد صابر وآخرون. (2008). جماليات التشكيل الروائي، دراسة في الملحمة الروائية، مدارات الشرق لنيل سليمان. سوريا: دار الحوار للطباعة والنّشر والتوزيع.
20. محمد غنيمي هلال. (1973). النقد الأدبي الحديث. بيروت: للنشر والطباعة.
21. مصطفى عبد الغني. (1999). قضايا الرواية العربية، في نهاية القرن العشرين. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
22. ميشال بوتور. (1971). بحوث في الرواية الجديدة، تر فريد أنطونيوس. لبنان : منشورات عويدات بيروت .
23. نبيل راغب. (1996). فنون الأدب العالمي. مصر: لونجمان الشركة المصرية العالمية للنشر والتوزيع.
24. يمنى العيد. (1999). تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج اليسري . بيروت: دار الفرابي.